السلطة الفلسطينية تنفي علمها وتطالب بوقف تام

واشنطن تطالب بتجميد الاستيطان في القدس ٤ أشهر والدخول في «مباشرة» فورا

■ أفراد من قوات الامن الفلسطينية يزرعون شجرة في «يوم الارض» خارج مدينة جنين بالضفة الغربية امس ا ف ب

القدس المحتلة - « الوطن » - وكالات:

■ أفادت وسائل اعلام اسرائيلية امس ان الولايات المتحدة طلبت من اسرائيل تجميد الاستيطان في القدس الشرقية المحتلة لمدة اربعة اشهر مقابل مفاوضات مباشرة مع السلطة الفلسطينية، بغية استئناف عملية السلام. وذكرت صحيفة هآرتس ان واشنطن اقترحت ان توقف اسرائيل اعمال البناء في القدس الشرقية، بما فيها الاحياء اليهودية، اربعة اشهر وان تلتزم الولايات المتحدة في المقابل بالضغط على الرئيس الفلسطيني محمود عباس ليبدأ مفاوضات مباشرة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. ونقلت هآرتس عن مسؤولين اسرائيليين ان مهلة اربعة اشهر تطابق الجدول الزمني الذي اقترحته جامعة الدول العربية لاجراء مفاوضات غير مباشرة بين اسرائيل والفلسطينيين. وأوضحت القناة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي، التي اوردت الخبر نفسه، ان رد اسرائيل على الطلب الاميركي ليس متوقعا قبل نهاية عيد الفصح اليهودي الاسبوع المقبل. ولم يشأ مكتب نتنياهو التعليق على هذه المعلومات. وفي رد فعل على المعلومات الواردة في هآرتس قال الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل ابو ردينة لوكالة فرانس برس "المطلوب تجميد الاستيطان في القدس اولا، وفي عموم الضفة الغربية، قبل العودة إلى اي مفاوضات مباشرة أو غير مباشرة". واضاف "لا بد من تلبية الضوابط التي حددتها القمة العربية في سرت، والتي دعت لوجود مرجعيات واضحة لعملية السلام والمفاوضات المباشرة أو غير المباشرة حتى يمكن التقدم في عملية السلام إلى الامام. من ناحيته نفى صائب عريقات، رئيس دائرة شئون المفاوضات بمنظمة التحرير الفلسطينية، امس علم القيادة الفلسطينية بأي مبادرة أميركية جديدة لاستئناف المفاوضات مع إسرائيل مقابل وقف الاستيطان لمدة أربعة أشهر. وقال عريقات، في تصريحات إذاعية امس، إن الجانب الفلسطيني على اتصال دائم مع الإدارة الأميركية وان الأخيرة تعرف جيدا الموقف الفلسطيني الذي يطالب بوقف شامل للتوسع الاستيطاني خاصة القرارات الأخيرة في القدس وضمان عدم تنفيذها. وشدد عريقات على أن وقف الاستيطان بما في ذلك ما يسمى بالنمو الطبيعي له، ليس مطلبا أميركيا، وإنما هو التزام على إسرائيل بحسب خارطة الطريق". وأضاف "الواضح هو أن الحكومة الإسرائيلية ترفض وتتحدى إرادة المجتمع الدولي وتصر على استمرار الاستيطان بالقدس وبسياسة فرض الإجراءات والإملاءات، متحدية بذلك إرادة المجتمع الدولي ومتطلبات عملية السلام". وكان وزراء الخارجية العرب أعلنوا بداية مارس الجاري دعمهم للمبادرة الأميركية بإجراء مفاوضات غير مباشرة إلا أن هذه المفاوضات لم تتم عقب إعلان إسرائيل بناء ١٦٠٠ وحدة استيطانية جديدة في مدينة القدس. وتصر السلطة الفلسطينية على وقف شامل للاستيطان والالتزام بمرجعية السلام من أجل استئناف مفاوضات السلام المتوقفة منذ ديسمبر عام ٢٠٠٨. وكان الرئيس الرئيس الاميركي باراك اوباما قد صرح أمس الاول في شبكة "خسد يقول "اعتقد ان نتنياهو يفهم بأن عليه ان يتخذ خطوات شجاعة". المبعوث الخاص لاوباما جورج ميتشل سيعود إلى اسرائيل بعد الفصح. وصرح مصدر سياسي في القدس بأن الادارة الاميركية تطالب من اسرائيل تجميد البناء حتى في الاحياء اليهودية في شرقي المدينة مثل نفيه يعقوب، التلة الفرنسية، ورمات شلومو. وتكون مدة التجميد اربعة اشهر، كون هذه هي الفترة الزمنية التي خصصتها جامعة الدول العربية لادارة "محادثات التقارب" بين السلطة الفلسطينية واسرائيل. الادارة معنية باستغلال الازمة مع اسرائيل لتغيير شروط بدء المفاوضات بين اسرائيل والسلطة بحيث تجرى بدلا من محادثات التقارب محادثات مباشرة بين الطرفين. وحسب الفكرة التي طرحت في النقاش، توضح اسرائيل للولايات المتحدة بأن في الاشهر الاربعة القريبة لا يخطط على أي حال لبناء مكثف في احياء في شرقي القدس بحيث ان عمليا يمكن اعتبار ذلك استجابة للطلب الاميركي والفلسطيني. في اثناء المداولات اتخذ الوزراء ليبرمان، يعلون، بيجن ويشاي خطا اكثر حزما بينما اقترح الوزيران باراك ومريدور محاولة الوصول الى "حل ابداعي" في موضوع مطالب الادارة، على نمط "نعم، لكن"، في اطاره تطرح اسرائيل سلسلة من التحفظات مع التشديد على استمرار تجميد البناء في القدس والاعلان العلني عنه. الناطق بلسان البيت الابيض روبرت جيبس قال أمس ان "موقف ادارة اوباما في موضوع القدس مثل مواقف الادارات السابقة هو ان هذه المسألة يجب ان تطرح في مباحثات التسوية الدائمة. على الطرفين ان يبنيا الثقة والامان اللازمين من اجل الوصول الى هذه المحادثات". كما انه في وزارة الخارجية الاميركية نفوا أمس التقرير في شبكة بي بي سي والذي اقتبس عن مسؤول في الادارة قال ان الولايات المتحدة "ستفكر بجدية" التخلي عن استخدام الفيتو في مجلس الامن، في قرار يتعلق بالبناء في شرقي القدس ويندد باسرائيل. وجاء من السفارة الاسرائيلية في واشنطن بأنه من غير المعروف لهم مبادرة كهذه، "رغم انه لا يوجد شيء يسمى "فيتو تلقائي". مسؤول كبير في وزارة الخارجية الاميركية قال أمس نحن لا نحث ولا نشجع عملا من هذا النوع".

وحسب المسؤول، فان "الولايات المتحدة تؤمن بأن الطريق الافضل الى الامام هو المفاوضات المباشرة بين الطرفين والتي تؤدي الى اتفاق سلام شامل، بما في ذلك اقامة الدولة الفلسطينية التي تعيش الى جانب اسرائيل بسلام وأمن. نحن نواصل تشجيع الفلسطينيين والاسرائيليين على التقدم في محادثات التقارب التي تؤدي في نهاية الامر الى مفاوضات مباشرة. نحن نواصل الطلب من الطرفين الامتناع عن اتخاذ خطوات استفزازية واحادية الجانب تمس بالثقة وبمساعي استئناف المفاوضات".■

٢١٪ من المستوطنين يعتقدون بوجوب مقاومة إخلائهم بالسلاح الناري

القدس المحتلة - « الوطن » :

■ ارتفاع مقلق في انعدام الثقة في القواعد الديمقراطية في المستوطنات حيث ان ٥٤ في المائة من المستوطنين لا يعترفون بصلاحية الحكومة في اتخاذ القرار باخلاء مستوطنات، وذلك بالقياس الى ٥٠ في المائة في العام ٢٠٠٥. هذا ما يتبين من استطلاع اجراه في بداية الشهر معهد ترومن لتقدم السلام في الجامعة العبرية في القدس. الاستطلاع الذي اجري في اوساط عينة تمثيلية تضم ١٠٠٧ اشخاص، منهم ٥٠٦ مستوطنين، يبين أيضا أن ٤٩ في المائة من المستوطنين لا يعترفون بصلاحية الكنيست - حتى لو كان الحديث يدور عن اغلبية يهودية - في أن يقرروا في اخلاء مستوطنات. في هذه المسألة ايضا يدور الحديث عن انخفاض في الثقة بقواعد الديمقراطية في أوساط هذا الجمهور، وذلك لان في العام ٢٠٠٥ اجاب ٤٦ في المائة من المستوطنين على نحو مشابه. كما يتبين أيضا ان ٦٣ في المائة من المستوطنين يعتقدون بان اخلاء المستوطنات لا يمكن أن يتم الا بموجب استفتاء شعبي وليس حسب قرار لمنتخبي الجمهور في الكنيست أو في الحكومة. ولغرض المقايسة، في أوساط الجمهور العام فان ٧٢ في المائة يقبلون صلاحية الحكومة و ٦٧ في المائة يقبلون صلاحية الكنيست - بينما ٥١ في المائة فقط يعترفون بصلاحية الاستفتاء الشعبي في ان يقرر في موضوع اخلاء مستوطنات. يتضح من الاستطلاع أنه في اوساط سكان المستوطنات طرأ انخفاض طفيف على مكانة الحاخامين: ٧١ في المائة أجابوا بان صلاحية الحاخامية ليست مقبولة بالنسبة لهم، مقابل ٧٢ في المائة في العام ٢٠٠٥. كما يتبين أيضا من الاستطلاع بانه في اوساط المستوطنين انخفضت نسبة التأييد لاخلاء معظم المستوطنات من ٣٠ في المائة في العام ٢٠٠٥ الى ٢٣ في المائة في الاستطلاع الحالي. في الجمهور العام، بالمقابل، بقيت نسبة المؤيدين على حالها: ٥٩ في المائة في ٢٠٠٥ و٦٠ في المائة اليوم. ولكن، رغم أن اغلبية واضحة بين الجمهور العام تؤيد اخلاء المستوطنات، فان ثلث المستطلعين فقط يقدرون بان لمثل هذا الاخلاء توجد اغلبية. ردا على سؤال بالنسبة لرد المستوطنين على اخلاء شامل لمستوطنات مناطق يهودا والسامرة أجاب خمس المستطلعين (٢١ في المائة) بانه يجب مقاومة الاخلاء بكل الوسائل الممكنة بما في ذلك السلاح الناري.■

القوات الإسرائيلية تعتقل ٣ فلسطينيين في الضفة

■ أبيب - د.ب.أ: اعتقلت القوات أمس ثلاثة فلسطينيين في الضفة الغربية. وذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية ، التي أوردت النبأ صباح امس الأربعاء في موقعها الإلكتروني ، أنه تم اعتقال فلسطينيين اثنين "مشتبه في تورطهما في أعمال إرهابية" في قلقيلية ، فيما اعتقل الثالث بالقرب من الخليل. على حد زعمها وأضافت الصحيفة أنه تم اقتياد المعتقلين لاستجوابهم من قبل قوات الأمن، دون أن توضح ما إذا كانوا ينتمون إلى أي جهة تنظيمية.■

٨٥٪ من سكان غزة يؤيدون قرار «المقالة» بتنفيذ أحكام الإعدام بحق العملاء

غزة - « الوطن »:

■ بعد إعلان قرار الحكومة الفلسطينية في غزة بتنفيذ أحكام الإعدام بحق العملاء على لسان وزير الداخلية الفلسطيني فتحي حماد، أجرى مركز الحرية للدراسات واستطلاعات الرأي استطلاعاً للرأي حول هذا القرار في الفترة ما بين ٢٥ مارس - ٣٠ مارس ٢٠١٠م، وكان الاستطلاع هاتفيا على عينة عشوائية في قطاع غزة، موزعة بنسب متساوية بين محافظات القطاع كل حسب عدد السكان وقد كانت النتيجة الكلية كالتالي: أيّد قرار الحكومة الفلسطينية في غزة بتنفيذ أحكام الإعدام بحق العملاء ٨٥,٦٪ من المشاركين في الاستطلاع، ورفض القرار ١٤,٤٪ من المشاركين وقد شارك ما نسبته ٧٩,٩ ٪ في الاستطلاع ممن تم الاتصال بهم، وكانت نسبة رفض المشاركة في الاستطلاع ٢٠,١٪. وكانت نسبة النساء المشاركات في الاستطلاع هي ٥٢,٨ ٪، ونسبة الرجال ٤٧,٢٪.■

مؤتمر فلسطيني يناقش آليات تفعيل الدفاع عن حق العودة

التميمي يحذر من الإجراءات الإسرائيلية لتهويد الأقصى وعبد القادر ينفي اقتحام جماعات متطرفة له

القدس المحتلة - الوطن - وكالات:

■ حذر الدكتور تيسير رجب التميمي قاضي قضاة فلسطين رئيس الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات من الإجراءات الإسرائيلية لتهويد المسجد الأقصى المبارك والحرم الإبراهيمي الشريف. وقال الدكتور التميمي في بيان صحفي له امس إن جرائم الاحتلال الاسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني خطيرة جدا، وأخطرها الاعتداء على المقدسات الإسلامية والمسيحية، بهدف طمس الهوية العربية والإسلامية لكل ما هو اسلامي خاصة. وعدَّد البيان ما يتعرض له المسجد الأقصى المبارك من اقتحامات وشق الأنفاق والحفريات المتواصلة أسفله ومنع المصلين من الصلاة فيه والحرم الإبراهيمي الشريف بعد قرار إغلاقه أمام المصلين المسلمين والسماح للمتطرفين اليهود في البقاء في ساحاته ومنع رفع الآذان فيه. واكد التميمي أن إجراءات الاحتلال غير القانونية بحق المقدسيين بذريعة الاحتفال بما يسمى بـ (عيد الفصح اليهودي) اعتداء على حرية العبادة التي كفلتها الشرائع الإلهية. وأعلن رفضه الامتثال لأمر إغلاق الحرم الإبراهيمي. وشدد على أن المسجد الأقصى المبارك والحرم الإبراهيمي الشريف بجميع ساحاتهما وقبابهما وأسوارهما وأبوابهما وفضائهما وأساساتهما خالصان لجميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ولا حق لليهود فيهما لا من قريب ولا من بعيد محذرا من الإجراءات الإسرائيلية لتهويدهما.. داعيا الفلسطينيين إلى رفض القرار الاسرائيلي القاضي بإغلاق الحرم الإبراهيمي الشريف والتوجه لأداء الصلاة فيه. كما حمل التميمي حكومة الاحتلال المسؤولية الكاملة عن العواقب الكارثية لعدوانها على المسجد الأقصى المبارك والحرم الإبراهيمي الشريف.. مطالبا العرب والمسلمين في جميع أنحاء العالم قادة وشعوبًا ومنظمات إلى التحرك السريع لنصرة مساجد فلسطين. من جهته نفى حاتم عبد القادر مسؤول ملف القدس في حركة فتح ومسؤولون في وزارة الأوقاف الاسلامية، قبل ظهر أمس الاربعاء، ما تردد في بعض وكالات الأنباء المحلية عن قيام متطرفين يهود اليوم باقتحام المسجد الأقصى. وقال عبد القادر لا صحة لهذه التقارير وأن الوضع داخل المسجد الأقصى وفي محيطه هادئة، ولم تسجل أية حوادث شاذة. كما وأكد حراس المسجد الأقصى بأن الأوضاع في باحات الأقصى هادئة تماما، وأن ما جرى امس هو دخول العشرات من السياح الأجانب والاسرائيليين باحات الحرم، ضمن ما يعرف ببرنامج السياحة الأجنبية، وأنه لم يكن هناك أي اقتحام. على صعيد اخر وبمناسبة الذكرى الرابعة والثلاثين ليوم الأرض الخالد، وبدعوة من التجمع الشعبي الفلسطيني للدفاع عن حق العودة، ومركز قدس نت للدراسات والإعلام والنشر الالكتروني، نظم مؤتمر في غزة، أمس تحت عنوان: الحركة الشعبية الفلسطينية دورها، وآليات تفعيلها في الدفاع عن حق العودة أكد المتحدثون خلاله عن الدفاع عن حق العودة عقد في مدينة غزة، وعلى ضرورة التمسك بعودة اللاجئين إلى ديارهم التي هجروا منها وفقًا للقرار ١٩٤. ودعا عبد الله الحوراني، رئيس التجمع أبناء شعبنا إلى التمسك بحق العودة الذي تكفله مواثيق الأمم المتحدة وقراراتها الخاصة بحقوق الإنسان وحق تقرير المصير وتثبيت المفهوم السياسي والقانوني الموحد لحق العودة، باعتباره حق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم وأراضيهم وممتلكاتهم التي طردوا منها عام ١٩٤٨. وأكد أن حركة اللاجئين هي جزء لا يتجزأ من الحركة الوطنية بكل تياراتها وانتماءاتها السياسية ومرجعيتها منظمة التحرير، مشددًا على أن التجمع يسعى إلى استنهاض حركة جماهيرية تقوم على أساس التمسك بحق العودة للاجئين والدفاع عن حقوقهم الاجتماعية والحياتية، والتأكيد على أهمية قضية اللاجئين ومكانتها كجوهر للقضية الفلسطينية. وحذر من المخاطر المحدقة بقضية اللاجئين وحقوقهم والمتمثلة بمشاريع التوطين والدمج والتهجير والتصدي لها، داعيا إلى تحفيز الجماهير لتنظيم صفوفها وتعبئة طاقاتها دفاعا عن حق العودة ومن أجل حماية الهوية الوطنية وضمان الحقوق السياسية والاجتماعية والقانونية للاجئين في جميع أماكن تواجدهم. ودعا القيادة والمفاوض الفلسطيني بشكل خاص إلى التمسك بحق العودة باعتباره احد أهم الثوابت الوطنية التي "لن تسمح جماهير شعبنا بتجاوز أي منها، والتصدي لكل المحاولات الإسرائيلية والمحلية والإقليمية والدولية الهادفة إلى مقايضة بين الحقوق الوطنية الثابتة او إحلال حق مكان آخر". وشدد الحوراني، على وحدة قضية اللاجئين داخل الوطن وفي الشتات، باعتبارها قضية الشعب المركزية، وتعزيز روابط وعلاقات منتظمة بين مختلف تجمعات اللاجئين من خلال أطرهم ومؤسساتهم ولجانهم لتنسيق وتوحيد العمل دفاعا عن حق العودة. وقال إنه "يجب أن يكون لأبناء شعبنا موقفا على أي استفتاء على حق العودة، إضافة إلى رفض كافة مشاريع التوطين". من جهته، لفت كمال الصوري، أحد الناشطين في اللجان الشعبية للدفاع عن حق العودة، في كلمته عن اللجان الشعبية في مخيمات اللاجئين، إلى أن ذكرى يوم الأرض هي محرك للحركة الشعبية في الدفاع عن حق العودة. وأشار الصوري، إلى أن ٥٣١ مدينة وقرية وخربة هجر أهلها على يد العصابات الصهيونية عام ١٩٤٨، وقتل الآلاف من أبناء شعبنا، منوهًا إلى أن هذا المؤتمر يأتي في ذكرى خروج التظاهرات الشعبية ضد مصادرة الأراضي. وبين أن يوم الأرض شكل إضافة نوعية لأبناء شعبنا ضد الاستيطان، مؤكدًا على مكانة وقدسية حق العودة للاجئين إلى ديارهم التي هجروا منها عام ٤٨. وألقيت خلال المؤتمر كلمات عدة منها كلمة القوى الوطنية والإسلامية، أكد المتحدثون فيها على ضرورة إنهاء الانقسام السياسي الداخلي، وتوحيد الخطاب الفصائلي في مواجهة آلة الحرب الإسرائيلية، التي لم تستثن أحدًا من أبناء شعبنا. حضر المؤتمر عدد كبير من المهتمين والأكاديميين والإعلاميين وطلبة الجامعات. يشار إلى أن هذا المؤتمر الفكري والسياسي هو الثالث، الذي يعقده التجمع للدفاع عن حق العودة، ويستمر لمدة يومين.■

فروانة: أسير من غزة لم يرَ والده ولم يسمع صوته منذ عشر سنوات

رام الله المحتلة - « الوطن »:

■ قال الأسير السابق الباحث المختص بشؤون الأسرى عبد الناصر فروانة بأن حكايات الأسرى لا حدود لها ومعاناتهم لا توصف ، وأن إحدى تلك الحكايات هي حكاية الأسير " عطية أبو موسى " من مخيم خان يونس جنوب قطاع غزة الذي دخل اليوم عامه السابع عشر في سجون الإحتلال الإسرائيلي . فيما لم يرَ وجه والده "أبو عطا" (٦٥ عاماً) ولا وجوه اخوانه الثلاثة (عطا وعلي وفريد) ولم يسمع أصواتهم ، منذ عشر سنوات كاملة . ويقول شقيقه فريد: حرمنا من زيارته ورؤيته بحجة المنع الأمني ، حتى والدنا العجوز كان ممنوعا أمنياً ولم يُسمح له بالزيارة ، ووالدتنا منعت منذ يونيو ٢٠٠٧ شأنها شأن باقي أهالي أسرى قطاع غزة . واضاف شقيقه " فريد " (اعتقل شقيقنا ونحن شبان غير متزوجين ، فيما الآن لكل واحد منا أسرة وعدد وافر من الأبناء والبنات ، لا يعرفهم شقيقنا ولا يعرفون عمهم ... وحتى صورهم ممنوعة من الوصول إليه .. أما صورته فتصلنا بالمناسبات وكل بضع سنوات ..!) . وأعربت العائلة عن قلقها على حياة ابنها في ظل الإنقطاع وعدم التواصل وفي ظل الأنباء الواردة من سجن نفحة الصحراوي حيث يقبع ابنها ناك ، عن تصاعد الهجمة ضد الأسرى والانتهاكات واقتحامات الغرف . وما يقلق الأبناء أكثر خشيتها من رحيل الوالدين أو أحدهما دون السماح لهما بزيارة ابنهما المعتقل أو حتى مجرد سماع صوته والإطمئنان عليه .. فهل رسالتهم ستصل لمنظمة الصليب الأحمر ..؟ رؤيتهم لابنهم ويتمنون اطلاق سراحه ابنها . يشار أيضا الى أن قوات الإحتلال الإسرائيلي هدمت بيت العائلة في بداية انتفاضة الأقصى ، ومن بعدها تشتت العائلة لتسكن في بيوت الإيجار . وذكر فروانة بأن الأسير "عطية سالم على ابو موسى" (٣٨ عاماً) ، أعزب ومن سكان مدينة خانيونس جنوب قطاع غزة ، وكان قد أعتقل برفقة زميله الأسير (حازم شبير) في المناطق التي احتلت عام ١٩٤٨ بعد قتلهما لجندي إسرائيلي ، بتهمة الانتماء لحركة "فتح" ، وذلك بتاريخ ٣٠ مارس عام ١٩٩٤ وحكم عليه بالسجن المؤبد ، وهو موجود الآن في سجن نفحة الصحراوي . وأضاف فروانة بأن الأسير "أبو موسى" كان من نشطاء "صقور فتح" خلال الانتفاضة الأولى واعتقل قبل ذلك مرتين الأولى عام ١٩٨٩ لمدة ٩ شهور ، والثانية عام ١٩٩١ إداري لمدة ٦ شهور ، فيما المرة الثالثة بدأت في ٣٠ مارس ١٩٩٤ ولم تنته بعد .! .■

جامعة الدول العربية تأمل بسداد الأموال المخصصة للقدس في أسرع وقت

القاهرة - من أحمد إسماعيل علي:

■ أعرب السفير محمد صبيح الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين بالجامعة العربية، عن أمله بأن يتم تسديد المبالغ المالية المقررة للقدس التي خرجت بها القمة العربية، بأسرع وقت ممكن ودون تأخير، نظرًا لخطورة الموقف، وكبر التحديات في هذه المدينة. وشدد صبيح، في تصريح له أمس، بمقر الجامعة العربية، على أن للقدس مكانة وقدسية وقيمة عالية لنا جميعًا، وبالتالي سيستمر هذا النضال، منوهًا إلى أن ذكرى "يوم الأرض" تؤكد هذا النضال والصمود، وتذكر العدو الذي يريد أن ينتزع الأرض من أصحابها الحقيقيين الذين أقاموا الحضارة عليها منذ أربعة آلاف عام، بأن مشروعه التوسعي والاستعماري فاشل. وأكد أن كل ما تدعيه إسرائيل بشأن حقها بأرض فلسطين هو لا يتعدى الخرافات والأكاذيب، وقال: إنهم يكذبون بالوقائع القاطعة التي يثبتها التاريخ والتراث والمعلومات عندما يدعون بأن اليهود هم أصحاب الأرض"، منبهًا إلى أن كل وقائع التاريخ تؤكد بأن اليهود فقط مروا مرورًا عابرًا.

وشدد على أن سياسة الاحتلال القائمة على الفكر الصهيوني الذي يقصي الآخر، ويحاول إلغاء حضارة الآخر لن يمكن أن تؤدي الى السلام، وتحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط.

وحذر من أن الحركة الصهيونية تحاول بكل ما أوتيت من قوة وعلى أكثر من ستة عقود أن تنتزع هذه الأرض بكل الوسائل بالخداع والغش، والتضليل إلا أنها لن تنجح رغم كل ما أعطيت من قوة خارجية وذاتية. وأكد أن التضحيات الكبيرة التي يقدمها الشعب الفلسطيني في أراضي ألـ١٩٤٨م، وفي الضفة الغربية وقطاع غزة هي مصدر فخر واعتزاز لهذا الشعب. ووصف السفير صبيح، في سرت "قمة دعم صمود القدس" بأنها متميزة، ومتقدمة عن القمم السابقة، وخصوصا فيما يتعلق بدعم القضية الفلسطينية والقدس بالذات. وأضاف: لو أخذنا حفل الافتتاح سنجد أن هنالك رسالة عملية واضحة لبنيامين نتنياهو رئيس وزراء إسرائيل بالتحديد بأن ما يقوم به لن ينجح"، لافتًا إلى أن هذا كان واضحًا بكلام أمين عام الأمم المتحدة، ورئيس وزراء تركيا، ومفوض الاتحاد الافريقي ووزير خارجية إسبانيا، وغيرهم. وشدد على أن كل المتحدثين في القمة أوصلوا رسالة مضمونها أن ما تقوم به إسرائيل باطل ولاغ ولا يعتد به، وأن على إسرائيل أن توقف هذه الجرائم في المدينة المقدسة. واعتبر أن خطاب الرئيس محمود عباس في القمة كان مدعمًا بالوقائع، وبخطوات عملية، ورئيس القمة كذلك، ثم جاء القرار الصادر عن القمة منسجمًا مع مسماها وشعارها "قمة دعم صمود القدس". وبخصوص يوم الأرض، قال السفير صبيح: إنه يوم المجد والفخار لفلسطين..هذا الشعب يتمسك بكل شبر من أرضه ويقدم الشهيد تلو الشهيد، ويتمسك بتاريخه، وما بناه على هذه الأرض منذ فجر التاريخ.■